اعلا من الشوق لانه لا يسكن باللقا كما مر بخلاف الشوق وقال
ابن عطا الله والمحبة اعلا من الشوق ايضا لانه تنشا عنها و
بعض منه انها اعلا من الاشتياق وهي كما ترى تنبئهما وفي
والوجه حمله على الطالب لذلك فاذا قصد الشوق فتحصيل
المحبة اعلا منه في حقه لان الثمرة انما تكون عن مثمر و
الاعتنا بالمثمر قبل الثمرة اولى اما بعد حصولهما فظاهر
ان الشوق اعلا كمعرفة الله تعالى مع النظر المحصل لها والمحبة
تنشا عن قوة العلم بالمحبوب فمن قوي علمه بالله كانت
محبته اكثر ومن عرف فضل العلم والعمل احبهما وهي لكونها
ميل القلب الى الشيء فيستحيل في حق الله تعالى بهذا المعنى
فالمراد لازمه محبته تعالى لعبده عصمته وتوفيقه للتوبة
منه وقبولها عليه وتفضله عليه بما يرضيه وغايتها
كشف الحجب عن قلبه حتى يراه فيكون اذ ذاك من اجلا اوليائه
المقربين كما انه صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه
من قوله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به الحديث وسبب ذلك التجرد اليه والانقطاع
اليه والاعراض عن غيره بصفاء القلب واخلاص الحركات
والسكنات والريب ان هذه مرتبة تنشا عنها الشوق
الى لقائه وحب الموت ووجدته ماخوذ من وجد مطلوبه
وجودا ظفر به بعد ان لم يكن ظافرا به او من وجد ضالته

علمه

عصمته

وجدا

وجد

وجدانا بكسر الواو ظفر بها بعد فقدها بهاعة او من وجد
وجدا حزن اي حزنت من الم الشوق والاوار وهو
المتبادر وفي البيت التتميم والايغال والاشباع والتعطف
وشبه الجناس وثنايا المراة الحسنا بالفتح والقصر
للوزن وبالضم مؤنثة احسن كالكبرى والاكبر وهي اربع
ثنتان من اعلا وثنتان من اسفل ضاحكة صاحبتها
وتمام الضحك منها بكسر الضاد واسكان الحاء لغة في
الضحك بفتح الضاد مع كسر الحاء واسكانها وبكسرهما كما في
على الفلج منها بفتح اللام من فلج بكسرها وهو تباعد
منابت الاسنان وهو حسن فيها اي واذله العلم وبهائي
واضح حسنه لا لبس فيها يخاف منه الضلال والوقوع في
الضلال وانما يخاف فيها من عرض للسالك من مواجهة الشيطان و
النفس وتمام وضوحها بوضوح اصلها لانه وضع
من لا ينطق عن الهوى فتنبه ولاية العلم واسبابا العمل
بثنايا امراة حسنا او كنى بظهور الثنايا والفلج عن الم
من العين وبالضحك عن الرضى والسرور اي الحور راضية
مسرورة بتزويجها الجليل في العلم والعمل لا تبغي به بدلا
وان كان غيره اجل منه واحسن وتمام رضاها و
سرورها مع حسن ذاتها اي ان رضاها وسرورها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)